

مدير مكتب التربية بالأمانة لـ «الميثاق» :

المدارس لم تبني لتكون متاريس للانقلابيين وعليهم اخلاؤها



قديس في المحراب

د/ عبدالقادر مغلس*

ظل الاستاذ الشهيد/ عبدالعزيز عبد الغني خلال السنوات التي قضاها في العمل الوطني وبمختلف اتجاهاته السياسية والاقتصادية والتنمية يمثل قمة النضج الشامل وهو الذي جعله دائما يكتب رضا الأطراف المحلية والإقليمية والدولية. وقد منحته هذه الأطراف الثقة المطلقة في جميع المؤسسات والهيئات التي تولى رئاستها. وكان يتمتع بمهارات وقدرات جعلته رجل دولة بامتياز استطاع بذكاء شديد أن يطوع السياسة لخدمة الجماهير اليمنية التي سكنه همها حتى آخر لحظة في حياته. فقد كان رجل إدارة كفاء وعقلا اقتصاديا مجربا وسياسيا مخلصا وتربويا ناجحا. وكان يتمتع بأفق واسع تسامى فوق كل الصغائر والضغائن الأمر الذي جعله يحتل مكانا بارزا في قلوب الجماهير اليمنية التي خرجت عن بكرة أبيها يوم تشييعه في ٢٢ رمضان ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٢ أغسطس ٢٠١١م إلى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء بصنعاء تذرِف الدمع على رجليه وتصب جام غضبها على القتلة المجرمين الذين اغتالوا الوطن باستهدافه وقضوا على العقل المفكر ورجل التنمية الأول.

فهو السياسي اليمني الوحيد الذي حاز على حب أبناء الشعب كله بمختلف انتماءاتهم السياسية والفكرية والهوية. فقد كان يمثل نقطة التقاء لكل الفرقاء والأطراف على امتداد الساحة الوطنية بلا استثناء. واستطاع بدءاً من أن يتعايش مع كل النخب السياسية التي توالى على الحكم دون أن يخسر أيا منها لأنه التزم العمل من أجل الوطن والشعب ولم يكن أسيراً للأهواء أو الشكوى والشعارات الزائفة بل كانت تستهويه كثير الأفعال على الأقوال وهو ما تصف به مع كل من عايشه وتعامل وعمل معه. وكان مستوعبا للمشكلة اليمنية الرئيسية التي تترك كل الوطنيين المخلصين ويبدل كل ما يستطيع لحلها.

فقد كان يؤمن إيمانا راسخا أن التعليم هو المدخل الوحيد لبناء بين متقدم ومزدهر خال من الفقر والمرض والجهل. ولهذا فقد اختار مهنة التعليم والتنوير منذ اللحظة الأولى التي تخرج فيها من الجامعة وهو يحمل درجة الماجستير من أرقى الجامعات الأمريكية. وحين انتقل إلى مواقع وظيفية أخرى ظل يولي الجانب التعليمي سواء أكان تعليما عاما أم جامعا اهتماما خاصا من خلال المتابعة والدعم والاهتمام ورسم السياسات والخطط والبحث عن مصادر تمويل وبناء علاقات مع المنظمات المهمة بهذا الجانب المهم لدعم التعليم بمختلف مستوياته.

إننا نبكي اليوم قديساً مؤمناً بالله وعلمنا يمينا كبيرا طالته يد الغدر وسفكت دمه الطاهر عصابة الأجرام وهو بين يدي الله وفي بيت من بيوت الله وفي سابقة خطيرة لم يشهدها التاريخ اليمني على الإطلاق قديمه وحديثه. وستظل اللغوات تطارد كل من خطط ونفذ ودبر وتعاون ولو بكلمة أو إيماء حتى يرث الله الأرض ومن عليها. وسيظل دمه شاهدا على كل الدسائس والمؤامرات التي يدبرها تحالف الشر (اللقاء المشترك) ضد الوطن والشعب. ولن يغفر التاريخ لهذا الكيان المشبوه طال الزمن أو قصر والذي أودى بقامة وطنية تركت بصماتها في مجال التعليم والصحة والكهرباء والطرق والمياه ومختلف مكونات البنية التحتية والتنمية بشكل عام. وفوق كل ذلك تركت سجلا وظيفيا شريفا ونزيها سيظل نموذجا تقتدي به الأجيال ويهتدي به كل من أراد أن يخدم الشعب والوطن. ولن يرحم التاريخ الجهات المختصة إن هي تراخت في القبض على الجناة الذين دبروا عملية الاغتيال مهما علا مقامهم أو صغر. وسيظل دم الشهيد الأستاذ/ عبدالعزيز عبد الغني لعنة تطارد اللقاء المشترك وتجربته السياسية المشبوهة أمام تعاقب الأجيال.

تعهد الله الشهيد بوسع رحمته والمهم اهله وذويه الصبر والسلوان.. إن الله وأنا إليه راجعون.

* أستاذ بجامعة تعز

أو الاضراب؟
- نحن في العام الماضي رجعنا الى قانون التعليم وطبقنا الاجراءات المنصوص عليها في القانون وهذا ما سنقوم به هذا العام، فأى معلم أو معلمة يغادر المدرسة يعتبر غائبا وتتخذ ضده الاجراءات اللازمة ومن قام بالاضراب في العام الماضي قدمنا لهم الانذارات حيث المدة طالت واضرت بسير العملية التعليمية وتعهدوا بعدم تكرار ذلك وتم تسليم رواتبهم وفي حالة امتناعهم عن العمل سيتم اتخاذ الاجراءات القانونية بما يحفظ ويصون حق أبنائنا وبناتنا في التعليم ويضمن عدم إهدار عام من أعمارهم دون فائدة.

□ ماذا عن المدارس الخاصة والاهلية وما هي الاجراءات التي قام بها المكتب؟

- في العام الماضي كانت هناك بعض المدارس الكبيرة التي توقفت مثل النهضة والرشيد ومدارس أخرى، وقد التقينا بالقائمين عليها والزمنها بالعودة لفتحها وسيتم التعامل هذا العام بذات التعامل وستلزم كل المدارس بفتح أبوابها للتعليم ولكن هناك مدارس كان تعطيل الدراسة فيها بسبب خارج عن إرادتها مثل المدارس الواقعة في حي الحصبة وحي الجامعة تلك سيتم التعاطي مع الاشكاليات الخاصة بها حسب الاحداث وسيتم البحث عن حلول لضمان عودة الدراسة وفتح أبوابها من جديد.

وسيتم التعامل مع الاوضاع بمرونة ومع الأشخاص كذلك وسيكون هناك إجراءات حسب الاحداث والاضراب، فنحن في هذا العام مثلا جعلنا الجمهورية كلها في فترة الامتحانات مركزا امتحانيا واحدا ولم يتم الضغط على المدرسين والمدارس النازحين في عملية المراقبة والتصحيح وهكذا سيتم دراسة الاوضاع والتعاطي معها حسب الاحداث والاضراب الراهنة.

تعاون الجميع

□ كلمة أخيرة تود قولها؟

- أتمنى أن يتكاتف الجميع من أجل إنجاح هذا العام الدراسي وأسأل الله أن يكون عام خير على الطلاب والطالبات وعلى الجميع أن يدرك ان التعليم مسؤولية الجميع وينبغي ان لا تدخل العملية التعليمية في أي صراع، فمن المؤسف أن يدفع أبنائنا وبناتنا الثمن ويكونوا ضحية خلافاتنا.. وأتمنى على كل الجهات وكل الشخصيات والمجتمع ككل أن يكونوا يدا واحدة لإنجاح العام الدراسي ولعودة أبنائنا وبناتنا الى المدارس، فمستقبلهم هو مستقبل الوطن وبالتعليم يكون النهوض والتغيير نحو الافضل.



رغم الظروف والأوضاع الصعبة التي مرت بها العملية التعليمية في العام الماضي إلا أن الامتحانات تمت بنجاح وتم مواجهة الصعاب بعدد من الإجراءات، وفي هذا العام هناك استعدادات وإجراءات سيتم اتخاذها لتلافي القصور ولحد من العبث بالعملية التعليمية مهما كانت صعوبة الأوضاع.. للحد من العبث عن العام الدراسي القادم والاستعدادات الخاصة به التي التقينا الأستاذ محمد الفضلي -مدير مكتب التربية بأمانة العاصمة.. فألى الحصيلة:

لقاء: هناء الوجيه



هناك اجراءات ستتخذ ضد كل من يحاول تعطيل العملية التعليمية

خسائر بمئات الملايين لحقت بمدارس الأمانة بسبب المسلحين

المدرسون المضربون وقعوا تعهدات بعدم تكرار الأضراب

أمانة العاصمة حول ذلك..

موقف واضح

□ هل قدمتم شكوى لمنظمات معنية بالتعليم كمنظمة اليونيسيف وغيرها وما موقف تلك المنظمات من الزج بالعملية التعليمية في الصراعات السياسية؟

- ربما قامت بذلك أمانة العاصمة.. فهي الجهة المعنية فقد رفعتنا تقريرنا عبرها ولكن من المعروف ان العملية التعليمية لا بد أن تكون بعيدة عن أي صراع.

إجراءات قانونية

□ ما الاجراءات التي ستتخذونها حيال من يحاول إفسال العملية التعليمية بترك المدرسة والتوجه الى ساحات الاعتصام

توجد مدارس تستوعبهم وليس لدينا اي حل الا ان يدرك الجميع ان العملية التعليمية يجب أن تكون خارج الحسابات والمحاكمات السياسية، ونتمنى ان يعمل الجميع من أجل الصالح العام وأن لا يكون ابناءونا وبناتنا هم الضحية ومن يدفعون الثمن.

أضرار

□ هل لديكم إحصاءات بالأضرار التي لحقت ببعض المدارس جراء النهب والتدمير؟
- لدينا إحصاءات وقد أعدنا تقريرا متكاملا حول ذلك تم الرفع به الى أمانة العاصمة.. الأضرار كبيرة وتقدر بمئات الملايين، بالإضافة الى حرمان الطلاب من الدراسة وتعطيل العملية التعليمية في تلك المدارس، فقد كان هناك قصف ونهب لمحتوياتها وتخريبها وهناك تقرير كامل لدى

نبحث عن حلول لعودة الدراسة بالحصبة وحي الجامعة

الى أمانة العاصمة.. الأضرار كبيرة وتقدر بمئات الملايين، بالإضافة الى حرمان الطلاب من الدراسة وتعطيل العملية التعليمية في تلك المدارس، فقد كان هناك قصف ونهب لمحتوياتها وتخريبها وهناك تقرير كامل لدى

□ ما استعداداتكم للعام الدراسي القادم؟

- العودة للمدرسة حقيقة تمثل تحدياً لوزارة التربية والتعليم ولمكاتبها وتحدياً للمجتمع المحلي وللمواطنين بشكل عام على اساس أن يكون العام الدراسي القادم عاما دراسيا ناجحا ومكتملا ويعوض فيه الطلاب ما تضرروا منه في العام الماضي، وهذا التحدي اعتقد أننا قادرون عليه كشعب ودولة وكترية وتعليم.. وقد أثبتت تجربة الامتحانات ذلك، فقد كان الوضع صعبا وكان التحدي كبيرا ولكن عندما تكاتف الجميع نجحت الامتحانات نجاحا ليس له مثيل وأنا متأكد أننا -بعون الله وتوفيقه- سننجز في العودة الى المدرسة في بداية العام الدراسي الجديد.. وان كنا سنواجه العديد من الصعاب ولكن هناك عمل كبير استعدادا لهذا العام من ذلك حملات التوعية والتحفيز التي تقوم بها وزارة التربية ومكاتبها بالتعاون مع بعض المنظمات في سبيل دعم الوعي وتحفيز الطلاب والطالبات وتشجيع المجتمع ككل للدفع بأبنائهم وبناتهم الى المدارس بالإضافة الى ان هناك اجراءات سيتم اتخاذها ضد كل من يحاول العبث أو تعطيل العملية التعليمية، وأنا متأكد أنه بإرادة الجميع وتكاتف أيدي كل أبناء اليمن بكافة اتجاهاتهم ومفاتيحهم سوف يحقق هذا العام نجاحا كبيرا، فالتعليم مصلحة عامة مصلحة وطن ومصلحة لكل أبنائه ومن يقف ضد التعليم، فإنه يقف ضد مستقبل الاجيال والمصلحة الوطنية العليا ويعتبر إنسانا خائنا ومخربا لا يريد الخير لأبناء هذا الوطن.

تفاوض

□ ما الحلول التي اتخذتموها بخصوص المدارس التي سيطر عليها الانقلابيون وكتم عددها؟

- هناك بعض المدارس دخل فيها مسلحون وأخرى متضررة وهذا الوضع كان قائما في فترة الامتحانات وتخطبنا مع الجهات المختلفة وتم إخلؤها بتعاون المجتمع المحلي والمجالس المحلية والتفاوض مع الجهات المتمترسة، وتمت الامتحانات، وفي هذه المدارس سنطلب مجددا التعاون من أجل استكمال وإنجاح العملية التعليمية وسنطلب منهم إفراجها، فتلك المنشآت هي ملك الشعب وبنيت على أساس الدراسة فقط ولم تبني متاريس أو لأي غرض آخر، وتوقع إذا كان هناك حس وإدراك وحرص على المصلحة العامة ان تبعد هذه المدارس عن المحاكمات السياسية.

الصالح العام

□ وفي حالة عدم الاستجابة.. هل سيتم نقل الطلاب الى مدارس أخرى؟
- من الصعب ان يتم ذلك، فالأعداد كبيرة ولا

قطاع الطرق من الفرقة يعتدون على أحد الوزراء

عودته إلى منزله. واعتبر اللواء الكتف هذا العمل إرهابا له ولكل الساكنين في حي الجامعة وعملا تعسفيا من قبل قائد الفرقة المنشق والعناصر التابعة له.

وقال: «لست ملزما بالوقوف للتفتيش إلا لجندي مكلف رسميا بذلك أما غيره فلا سلطة له علي ولا على أحد من المواطنين.. الساكنين في أحيائهم ومنزلهم» كما لا يحق لأحد التقطع للمواطنين الأبرياء ومضايقتهم بالقرب من منازلهم على ذلك النحو المستفز، مؤكدا أن مكان عناصر الفرقة ليس شارع ٢٠ ولا غيره من الشوارع ولهم موقع معروف يفترض أن لا يتجاوزوه إلى غيره».

تعرض الاخ عبدالكريم الكتف الوزير المفوض السابق بسفارة اليمن في التشيك أمس لاعتداء من قبل عناصر تابعة للفرقة الأولى مدرع.. وقال اللواء عبدالكريم الكتف إن أحد عناصر الفرقة استوقفه عند خروجه من منزله في شارع ٢٠ أمام الجامعة القديمة بصنعاء وأراد تفتيش سيارته فاعتذر من الجندي لعدم قانونية التفتيش، وأثناء عودته إلى منزله قامت عناصر الفرقة بإطلاق النار بشكل كثيف وعشوائي وأوقفوه بالقوة طالبين منه بطاقته العسكرية فعرض عليهم بطاقته الشخصية فحلولوا أخطافه على متن طقم لكنه قاوم ذلك قبل أن يتجمع الناس ويمنعوا عملية أخطافه ورافقوه حتى

الجندي ينفي مزاعم إصلاحية عن تسلمه مكافآت

نفى الاستاذ عبده محمد الجندي- نائب وزير الإعلام المزاعم التي أوردتها قيادات في «حزب الإصلاح» عن استلامه مكافآت مقابل ما ادعت أنه تشويه للحقائق.

وقال الجندي: إن المزاعم التي أوردتها شريط قناة «سهيل» على لسان أحد القيادات التربوية من الإخوان المسلمين عن تسلمي مكافآت مقابل تشويه الحقائق وأنها-أي المكافآت- ستحل مشكلة الموجهين مجرد أكاذيب وأقاويل غرضها تشويه السمعة، مضيفاً إنها أكاذيب مثيرة للضحك.

وأبدى الجندي استعداده لصرف تلك المكافآت للموجهين إذا ثبت أنه تسلمها كما يزعمون.



* أستاذ بجامعة تعز